

في ظلال المسيرة المهدوية  
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية  
الحلقة (٣٣)

# الرد على رسالة

## عتاب

تقديم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسنی (دام ظله الوارف)

تأليف

أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة

## مقدمة السيد الحسيني (دام ظله): -

### بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم عرفني نفسك فأناك ان لم تعرفني نفسك لم أعرف  
نبيك، اللهم عرفني نبيك فأناك ان لم تعرفني نبيك لم أعرف  
حجتك، اللهم عرفني حجتك فأناك ان لم تعرفني حجتك  
ضللت عن ديني.

أولاً: - الحمد لله الخالق والمنعم الذي رزقني أنصاراً من  
أمثال هذا الإنسان المؤمن المخلص الراغب في نيل رضا  
الله تعالى وشفاعة النبي الأكرم (صلى الله عليه واله  
وسلم) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام)، وجزاك الله

خير جزاء المحسنين وجعلك بمنزلة أصحاب وأنصار  
الحسين (عليه السلام) ورزقك الله تعالى ووفقك لحضور  
ذلك اليوم الموعود والتشرف بتلك الطلعة الهاشمية  
الحمدية الشريفة للمعصوم (عليه السلام) وجعلك الله من  
أنصاره وأعوانه (عليه السلام) وعجل الله فرجه الشريف،  
والحمد لله كثيراً على ما أنعم الله تعالى عليّ من نعم ومنها  
تحقق ما أصبو إليه وأتمناه من تحقق المصاديق الكثيرة  
والأفراد العديدة من مصاديق (الحوزة الصادقة)، وهذا  
المؤمن أحد تلك المصاديق وهو من أهل الخبرة الحقيقيين  
الصادقين العادلين ظاهراً وواقعاً، (ثبت الله تعالى على

ذلك)، ويدل على هذا الكلام ما ذكره (أدام الله تسديده) في (الصفحة ١٤) من هذه الأوراق، تحت التسلسل (٢) ولاحظ ما قاله (مثلاً) [إن كلامك هذا هو مقارنة بين كتاب القول الفصل في أحكام الخل وكتاب الفصل في القول الفصل]، ولاحظ ودقق بالإجابة هناك وكيف أبطل تلك الدعوى وذلك الكلام أنيق مؤدب علمي أخلاقي بسيط، وهذا يدل على انه أعلم من ذلك القائل والمدعي لمثل تلك الدعوى (واعتقد أن القائل هو أحد تلك العناوين المنتفعة المخادعة أما كتب بنفسه، أو ذكر مثل هذا الكلام لشخص آخر وهذا الثاني هو الذي كتبه،

أو عرض عليه مثل هذا الكلام واقتر به بالكلية أو أجرى عليه بعض التغيير، ومن الواضح أن عدم كتابة الاسم في مثل هكذا دعاوى يدل على أن صاحبها لا يثق بنفسه ولا بعلمه بل هو يعلم بضعف وركاكة وجهالة ما يكتب.....)،

وبعد هذا أترك الحكم لأصحاب الضمير الحي ولأهل الانصاف وليقارن كل منهم وليقيم بين هذا المؤمن (أحد أفراد الحوزة العلمية الصادقة) وبين من يدافع عنه ومن يغالي فيه كجناب الشيخ (أدام الله عزه) صاحب كتاب القول الفصل حيث مما ذكر في رسالته الموجهة لي ما نصه

[.....] وأعتقد أن أياً من الفضلاء لو عرض عليه الكتابان (الفصل والقول الفصل) لوجد الفرق الواضح بين مستويي الكتابين [.....]،

وبسبب عدم ذكر اسم أحد تلك الشخصيات وعدم تبني أحدها لتلك الرسالة [(رسالة العتاب) وهي في الحقيقة رسالة جهل وافتراء وسب وشتم] فإني أكتفي بما سجله هذا المؤمن في المقام فإنه تام في الجملة ويناسب المقام.

ثانياً: - نعلم حقائق كثيرة لا نريد التصريح بها، لكن بعد صدور هذا الكلام في هذه الأوراق، (والخير فيما وقع) فإني أفتي بوجوب قراءة ما موجود هنا ولأكثر من مرة

والتمعن فيه وفهم ما موجود ومعرفة مواقف السيد  
الصدر (قدس سره) ومواقف غيره وأقوال وأفعال كل  
منهم، وفي هذه الأوراق بعض الحقائق وليس كلها  
ونسألکم الدعاء خاصةً لهذا الإنسان المؤمن الناصر  
والمعين الذي كتب هذا الرد وكشف هذه الحقائق،  
والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

ثالثاً: - فهذا البحث الجيد سدد الله المؤلف ووفقه لنصرة  
الحق وأهل الحق يمثل الحلقة (٣٣) من حلقات السلسلة  
الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية .

محمود الحسيني

١٩ / ذي الحجة / ١٤٢٢

## المقدمة :-

# بسم الله الرحمن الرحيم

قبل ثلاث سنين من تصدي سماحة ولي أمر المسلمين السيد الحسيني (دام ظله)، ومنذ اللحظة الأولى التي أعلن فيها سماحته (دام ظله) ولاية الفقيه والأعلمية وبشكل معلن وصريح، تصدى - وكالمعتاد - بعض العناوين من الحوزة المعادية لفكر ونهج الصدر المقدس الكبير السيد محمد باقر الصدر (قدست روحه الطاهرة) بالهجوم والتهديد والشتم والسب والطعن بأسلوب مباشر وغير مباشر، فتارة بتحريك أجهزة النظام البائد ضد السيد (دام ظله) ومضايقته وعرقلة مسيرته المقدسة، وتارة بالتهديد الشفهي والتحدي الصريح



كما فعل صاحب الفتوحات صاحب كتاب (القول  
الفصل) بقوله للسيد (دام ظله) مهدداً إياه {أنت هذه  
ردودك ولنرى غداً مع من تكون الحوزة} هذا ما  
مضمون كلام الشيخ، وتارة بإرسال الرسائل المبطنة  
والمعلنة بالتهديد والتفسيق، وانه ان لم يسكت سوف  
يكون مصيره أسوء حالاً من الحال التي آل إليها  
الشهيدان الصدران الأول والثاني (قدست أسرارهما)  
بل أسوء، لكن تسديدات صاحب العصر والزمان  
(عجل الله فرجه الشريف) ونصرة الأخيار الأنصار من  
العراق الحبيب قد حالت دون ذلك بقدر المستطاع  
فقد تصدى أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة للرد  
على هذه الرسالة التي أرسلت إلى سماحة السيد (دام  
ظله) التي أرسلها أحد أنصار الشيخ اليعقوبي، وتعتبر  
هذه الرسالة أحد النبال والسهام التي وجهت بوجه

❁❁❁ الرد على رسالة عتاب ❁❁❁

السيد الحسيني (دام ظله) لبدأ حرباً شعواءً على  
سماحته (دام ظله) وعلى أطروحته المقدسة، والله  
الناصر القاهر فوق عباده.

نهني مولانا وسيدنا ومقتدانا قائم آل محمد (عليه السلام)

والعالم الإسلامي بمناسبة يوم المبعث المبارك

ومناسبة ولادة القائد المهد الولي الأعلّم

السيد محمود الحسيني (دام ظله)

المكتب الإعلامي

كربلاء المقدسة

٢٧ / رجب / ١٤٢٥ هـ

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ  
رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا  
كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ ❁ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً  
فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا  
كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة /  
٧٠-٧١)

(ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق  
وأنتم تعلمون) "البقرة ٤٢"  
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آله

الطيبين الطاهرين توكلت على الله رب العالمين....

وبعد الإطلاع الدقيق على تفاصيل ما يسمى بـ (رسالة العتاب) وجدت بأنها خالية من أي قيمة علمية أو حجة بسيطة بل تدل على عجز صاحبها أو المتصددين لما فيها للرد العلمي على آراء السيد محمود الحسني (دام ظله) فذهبوا إلى هذه الأقاويل للشتم والطعن بأخلاق هذا السيد الجليل كما وصفه السيد الصدر (قدس سره). وهذا واضح جداً، حيث أن المجتهد لا بد أن يجتمع فيه خصلتان رئيسيتان (العلمية – العدالة والأخلاق) فإذا انتفى أحدهما سقط ذلك المجتهد في نظر المجتمع. وبهذا الجزء الثاني حاول صاحب رسالة العتاب الحط من مكانة السيد الحسني (دام ظله) بعد علمهم بجانبه العلمي الرصين.

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة/ ٣٥)

لذا رأيت أن من واجبي أن أرد هذه الأقاويل الباطلة تقرباً لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الميامين وإيفاءً ولو بجزء قليل لتقليدي لهذا السيد الجليل محمود الحسنى الصرخى (دام ظله) بعد أن رأيت أن الحق معه....

وعلى كثرة جهالتي ولعدم تمكني من خدمة الدين من قريب أو من بعيد لا في درس ولا في عمل شرعت بهذا الجهد البسيط عسى أن يتقبله الله العلي القدير بأحسن القبول إنه سميع مجيب.

ولأنني لا أملك حظاً من العلم ولعدم تمكني من خدمة الدين من قريب أو من بعيد لا في درس ولا في عمل شرعت بهذا الجهد البسيط عسى

أن يتقبله الله العلي القدير بأحسن القبول إنه  
سميع مجيب.

## أسلوب دعائي!

١- قلت يا صاحب رسالة العتاب في إحدى  
الفقرات

[فقد كان بحثكم يحمل أسلوب دعائي جديد في  
سلك المرجعية وقديم في سلك الأنانية وهو ما  
يسمى بأسلوب (خالف تعرف)].

أقول: أ- أن السيد الصدر (قدس سره)  
أيضاً قد أتى بأسلوب جديد في سلك  
المرجعية حيث ادعى لنفسه الاعلمية  
بلسان حاله والذي لم يفعله أحد ممن  
سبقه.....

ب- أيضاً قال في إحدى خطبه ما معناه  
[قد خالفه السابقين.... ويطرح عدة

أمثلة منها.... فقد وضعت لوحة  
اعلانات في البراني وأشكروا عليّ وبعد  
فترة هم قاموا بنفس العمل] كلام السيد  
الصدر (قدس سره).

ج- وذكرت أنت في رسالتك هذه في  
الصفحة الرابعة كلام وتقصد به السيد  
الصدر (قدس سره) وقلت [....] فما هو  
وكما يعلم الجميع أطلق على رسالته  
العملية اسم (منهج الصالحين) خلاف  
المشهور والمتعارف والمتداول.....].

\* فهل السيد محمود الحسنی (دام ظله)  
خالف السيد في ذلك أم اتبع نفس  
الأسلوب. وحاشى للسيد الصدر (قدس  
سرّه) أن ينظر من باب (خالف تعرف).

إذن كلام السيد الحسنی (دام ظلّه) حجة عليكم كما كان كلام السيد الصدر (قدس سره) أيضاً حجة.

## مقارنة بين كتابين!

٢- قلت: [كما أن كتابكم رغم سفسطته... إلا أن الشريحة الواعية... كانت مدركة ومعتقدة ان كتاب الشيخ محمد اليعقوبي هو الأفضل والأكمل (زماناً ومكاناً)].

أقول: أن معنى كلامك هذا هو مقارنة بين كتاب القول الفصل في أحكام الخل وكتاب الفصل في القول الفصل، ولكن هذه المقارنة بعيدة جداً عن الواقع لأنه قياس مع الفارق فأن جناب الشيخ (دام عزه) وسماحة السيد الحسنی (دام ظلّه)



لم يكتبوا بحثاً في موضوع واحد تحت عنوان واحد، ولكن كتاب السيد (دام ظلّه) هو إشكال على كتاب الشيخ فكيف تقارن الإشكال مع الموضوع، وإشكال السيد هو إشكال ورد علمي جيد لم يستطع لا أنت ولا أحد الفضلاء ولا جناب الشيخ (دام عزه) رد تلك الإشكالات المحكمة...

ولا تكون المقارنة بهذا الشكل، نعم تكون المقارنة إذا بحث جناب الشيخ مثلاً في نفس الموضوع الذي بحثه سماحة السيد كما بحث في نجاسة الخمر فإذا أصدر بحثاً في هذا الموضوع يمكن أن تكون المقارنة ومن هو الذي استند إلى الدليل الصحيح أو النظرية الصحيحة التي يتبناها ومن خلال مبناه نعرف هل

هو يستند على نظرية التعهد للسيد الخوئي أم على نظرية الاعتبار للشيخ النائيني أم على نظرية الاقتران للسيد الصدر (قدس سره)...

وعلى ضوء كلامك أيها الأخ العزيز الغاطس بالأوهام هل تستطيع أن تقارن بين كتاب (الرياضيات للفقيه) لجناب الشيخ من الإشكالات التي طرحت عليه من سماحة السيد الصدر (قدس سره) حيث لأبطل كل مبانيه من أدلة ابتداءً من المقدمة بل ابتداءً من العنوان حيث في بحث الجمعة المحاضرة ( ٢١ ، ٢٢ ، ... ٣٠ ) قال السيد (قدس سره) أن عنوان الكتاب الذي طرحه جناب الشيخ خطأ حيث خرج الرياضيات من الفقه وقال الرياضيات للفقيه...

وأن سماحة السيد الحسنی قد سار علی نهج (أستاذہ) والسید الصدر (قدس سره) ورد کتاب القول الفصل كما رد السيد الصدر کتاب الرياضيات للفقیه وقولك أيضاً [أسلوبكم الإیحائي الذي يخفي بين سطورہ الحسد والضغينة].

أقول: فهل يمكن أن يكون كلام السيد الصدر (قدس سره) - لأنه رد علی كتاب الشيخ وفند كل مبانيه بل خطئ حتى أسم الكتاب - فهل يحمل الحسد والضغينة بل لم يكن السيد كذلك كما تدعي أنه كان يأنس به، ولكنه لم يسكت عن الحق أو لم يسكت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا سكت السيد الصدر (قدس سره) عن رده لكتاب الرياضيات يعني أنه أرتضاه وكذلك عندما يسكت

السيد الحسنى لمثل هذا المبنى الذي  
 تبناه أيضاً يدل على أنه أرتضاه فإنه  
 حسب ما تقتضيه سيرة المتشرعة أن  
 سكوت الإمام عن فعل أو قول دليل على  
 إرضائه ولذلك هذا السيد الصدر (قدس  
 سره) والسيد الحسنى (دام ظله) سيرة  
 الأمة ولم يسكتوا على شيء لا يرتضوه  
 فإن الإمام المعصوم إذا نهى عن شيء  
 أو عن فعل فلا يدل على أنه حاقد لفاعله  
 أو انه يحمل حسد عليه أو ضغينة فأفهم  
 ما تقول وأعرف على من تشكل أو من  
 تنتقد فالمفروض بك إذا كان حرصك  
 على المذهب أن يكون نقداً بناءً على  
 فعل السيد الحسنى والسيد الصدر (قدس  
 سره) لا ان تفرّق بين أفراد المذهب  
 وتكلم على من يسير على نهج أهل

البيت (عليهم السلام) وحبهم يسري  
بدمه.

## تعليقات أفاضل الحوزة

٣- قلت: [ ... فإن الثابت والشائع في الحوزة العلمية ... أن سماحة الشيخ اليعقوبي عرض بحثه على أفاضل الحوزة العلمية ...

- وطلب منهم التعليق عليه ..... (أ)  
- وفعلاً جاءت تعليقاتهم فوضع سماحة الشيخ تعليقاتهم ..... أي استقبلها (ب)  
- و ردّ عليها في بحثه وذلك بعبارة (إذا قلت ... قلنا ..... (ج)).

أقول: لناخذها واحدة واحدة  
- أن السيد الحسنی قام بتلبية طلب الشيخ وعلق على الكتاب .. (أ)  
- استقبلت تعليقات الآخرين ..... فلماذا لم تستقبل تعليقات السيد الحسنی إلا

بالرفض والطعن والتفسيق وتحريم إصداراته (ولا أقصد الشيخ حاشاه) وإنما هذا ما موجود واقعاً في الشارع الحوزوي - وهذه رسالتكم إحدى مصاديق الطعن... (ب)

- أقول: كما أن الشيخ رد على التعليقات بالجواب العلمي....

يستطيع أيضاً أن يرد على التعليقات أن يرد على تعليقات السيد الحسنی وبعبارة (إذا قلت... قلنا).... (ج)

فما هو الفارق يا ترى؟... سوى أن تعليقات السيد الحسنی جاءت متأخرة زماناً عن غيرها.

## علمية الكتاب

٤ - قلت: [ ... أن مادة كتابكم لا تصلح للنشر بل للمناقشة داخل الأروقة العلمية].

أقول: ما هو دليلك على ذلك، بل ان الدليل يقول العكس وذلك عندما سألنا السيد الحسني (هل طرحتم المناظرة على الشيخ اليعقوبي وماذا كان الجواب؟)

فأجاب [نحن طرحنا مسألة المناظرة وخاصةً في كتاب (الفصل في القول الفصل) والذي يحتوي على (٣٥) مورد فجاء الجواب بالرفض وقال جناب الشيخ بأن مسألة المناظرة (تحتاج إلى وقت طويل) فرد سماحة السيد إليه القول بأن تختار عدد من الطلبة - حتى وصل العدد

إلى (٧٠) طالب - توزعهم على مطالب الكتاب وأنت على رأسهم].  
\* فلو أن الكتاب فارغ إلى هذا الحد الذي ذكرته ولم يكن ذو قيمة علمية لما كان يحتاج إلى هذا الوقت الطويل للمناقشة حسب قول الشيخ.

## الإفلاس الأخلاقي

٥- قلت: [.... جعلكم مفلسين أخلاقياً أمام أخلاق سماحة الشيخ محمد اليعقوبي] وأيضاً فقلت كلاماً للسيد الحسني [مما لا يخفى عليكم أخلاق وفضيلة وعلمية سماحة شيعي وأستاذي (دام ظله) صاحب كتاب (القول الفصل) ومن الواضح جداً تأثير أخلاقه وأفكاره على الآخرين....] كلام السيد الحسني.



**أقول:** هنالك رسالة بعثها جناب الشيخ اليعقوبي لسماحة السيد الحسنى وفيها على هذا الكلام وبضمنها (المعلوم عند أهل الحوزة ان كلمة أستاذي يطلقها طالب العلم على أستاذ في البحث الخارج لكن هذا يدل على شدة تواضعك وحسن أخلاقك) كلام الشيخ اليعقوبي فهل ترى كلامك أنه مخالف عن تدافع عن حقه (بقولك مفسلاً أخلاقياً).

## (المنهج) و (المنهاج)

٦- قلت: [أنكم (بمنهاجكم) المرجعي الواضح تعيدون بناء كل ما هدمه الشهيد الصدر (قدس سره) من الأفكار والمسالك التقليدية الساذجة].

وفي صفحة أخرى من رسالتك بيان لهذا الكلام قلت: [فها هو سماحة الشهيد الصدر (قدس سره) قد نسف جميع الانحرافات الأصولية والفقهية والفكرية والعقائدية... حتى وصل به الحال إلى تغيير أسماء كتبها وبحوثها ورسائلها... أطلق على رسالته العملية اسم (منهج الصالحين) خلاف المشهور... أطلق على كتابه الاصولي (منهج الاصول)].

أقول: من قولك هذا تريد أن توضح بأن السيد الصدر (قدس سره) قد نسف وهدم كل (منهاج) بكلمة (منهج) لأن هذه الكلمة تحتوي على جميع الانحرافات الاصولية والفقهية (وهي مسالك تقليدية ساذجة أينما وجدت هذه الكلمة).

\* يا أيها الأخ العزيز عندما سُئل السيد الحسنی (دام ظلّه) لماذا سميت رسالتكم العملية بـ (المنهاج الواضح) فأجاب [ ... ] أما اختيار لفظ (المنهاج)، فلأن الشارع المقدس استعمل هذا اللفظ للتعبير عن طريق الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) والصالحين بل أستعملها للتعبير عن النبي الأكرم والإمام والإسلام والإمامة وغيرها واذكر في المقام بعض الموارد التي صدرت عن المولى الشرعي [ كلام السيد الحسنی الذي نشر قبل فترة حيث ذكر فيها ( ٢١ ) دليلاً على ذلك ما بين آية ورواية ودعاء تجدها في الملحق رقم ( ١ ) بهذا الرد بعنوان (المنهاج الواضح). ]

وبعد إطلاعك فبقولك السابق بأن السيد  
الصدر (قدس سره) قد حطم ونسف كل  
كلمة منهاج وما تحتويه.....

إن أنت وضعت السيد في شبهة كبيرة  
فانه بهذا المعنى والافتراض راد ومهدم  
لكلام الله تعالى، وناسف لطريق الأنبياء  
والمعصومين (عليهم السلام) بل للنبي  
الأكرم (ﷺ) والصالحين والإسلام...  
الخ.

وحاشا للسيد الصدر من هذا كله وحاشا  
للسيد من الغفلة عن هذه الروايات لكن  
فهمك القاصر هو الذي حطم السيد  
ومبانيه ومنهجيته، فمن الأولى أن لا  
تتكلم باسم السيد (قدس سره).

**ملاحظة:** وبهذا المعنى استنتج صاحب  
(رسالة العتاب) وبتوهمه من خلال كلمة

(منهاج) وقرر بأن السيد الحسيني مع السابقين ويسير على نهجهم... إلى غيرها من الأقاويل الباطلة. بالإضافة إلى جعله السيد الحسيني (دام ظله) ضد السيد الصدر (قدس سره) وهذا ما سنراه لاحقاً... فأبطلنا كلامه بخصوص هذا المعنى الأخير، بل على العكس سنثبت لاحقاً بأن السيد الحسيني سار وتبنى مدرسة السيد الصدر ودافع عنها. وأقول أيضاً بأن السيد الحسيني بكلمة (منهاج) انه سار على طريق الأنبياء والأمة (عليهم السلام) والصالحين لكن السيد الصدر (قدس سره) استخدم كلمة (منهج) لاعتبارات أخرى وهذا جواب لسؤالك هل أن أهل البيت منهج أم منهاج؟

## الألمية على السيد الخوئي

٧- نقلت كلام عن السيد الحسنی (دام ظلّه) عن كتاب نجاسة الخمر ص ٨ (وبناء على هذا يقال بأن كل من ثبتت أعلميته على السيد الخوئي (قدس سره) ثبتت أعلميته على الآخرين في الضرورة)

أقول: لو أضفنا كلام للسيد الحسنی على هذا الكلام كما ذكره في الرسالة الاستفتائية ج ٢ ص ٢ عندما سؤل عن الأعلّم من السيد الخوئي حيث قال:

[.... ووجدت أن السيد الصدر (قدس سره).. ويقصد به أبو جعفر - قد رد وأبطل من مباني السيد الخوئي (قدس سره)....]

ومن هذين الكلامين تكون النتيجة:

بأن السيد الحسنى اثبت بان السيد الصدر الأول (قدس سره) أعلم من السيد الخوئى وبالنتيجة اثبت أعلميته على الآخرين فى الضرورة. إذن السيد الحسنى لا يريد أن ينهى مدرسة السيد أبو جعفر (قدس سره) ويضع مكانها مدرسة السيد الخوئى بل بالعكس كما أوضحناه بالدليل القاطع وهناك أدلة أقوى ستذكر لاحقاً....

## طالب يبهج السيد الصدر

٨ - قلت: [ من كان من الطلبة بحضوره إلى الدرس يبهج ويشهد الشهيد الصدر (قدس سره) ياترى ].

أقول: بأن السيد الحسنى كان يبهج ويسعد الشهيد الصدر (قدس سره)

والدليل على ذلك بأن لم يكتفي بأن يراه في درس الكفاية لذا دعاه لحضوره درس البحث الخارج بالإضافة لدرس الكفاية ولم يكتفي السيد بذلك فأراد أن يراه مرة ثالثة في البراني فطلب من السيد الحسنی العمل في البراني للرد على الإستفتاءات لكنه أعتذر.. والكلام يوجد في إحدى المؤلفات عن السيد الحسنی..... بالإضافة إلى من يشهد من الطلبة.

## النسب

٩- قلت: [أن آخر شيء كنا نتوقعه منك هو أنك تشهد على نسبك من لا نسب له...]



أقول:

أ) كثيراً ما تذكر عبارة وخاصة في كتب المحاججات عن الإمامية عن الرسول وأهل بيته مثلاً فيقال (يشهد له العدو فضلاً عن الصديق).

وكثيراً ما نستشهد بكلام الخليفة عمر على أمير المؤمنين (عليه السلام) (لولا علي لهلك عمر).

أو عندما نريد أن نثبت بيعة الغدير لأمير المؤمنين فنستشهد بكلامه أيضاً (بخ.. بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة).

وكثيراً ما نشهد للأمة المعصومين (عليهم السلام) من كتب المذاهب الأربعة. إذن هذا جائز حسب الدليل.

ب) عندما طرح السيد الحسنى أطروحتة بالاجتهاد والأعلمية لم تكن لفئة معينة من الناس دون أخرى بل للجميع حتى لمن يكون بشير النجفى عليه حجة.

فهذا الأخير سيطلب بدليل على انتساب السيد الحسنى للإمام (عليه السلام) لذا ذكر السيد هذه الشهادة لكي تكون حجة عليهم من باب (الزموهم بما الزموا به أنفسهم).

كما أن مقلدى السيد الصدر (قدس سره) مثلاً طالبوه بنسبه بتأييد السيد (قدس سره) وأيضاً السيد (قدس سره) أشار إلى ذلك في تعليقه على كتاب السيد الحسنى منهج الأصول ج ٧ مبحث الضد حيث قال (قدس سره):

[.... هذا البحث الجليل الذي تفضل به السيد الجليل دام عزه فوجدته وافياً بالمقصود ومسيطرأ على المطلوب....] فراجع.

(ج) يا عزيزي أن هذه القصة التي ذكرتها أنت عن الشيخ بشير النجفي هي التي أثارت عواظي تجاهه والتي لم أسمع بها أو ما شابهها من شخص آخر أو من السيد الحسنی.

فمن باب أولى أن لا تذكر أنت اسمه وهذا الوصف الجميل بعد اعتراضك على كلمة واحدة ورد للبيت الذي اخترته [قتل امرئ في غابة جريمة لا تغفر وقتلت شعب آمن مسألة فيها نظر].

أقول: [ذكر امرئ بإسمه جريمة لا تغفر وذكر وصف كامل مسألة فيها نظر].

## الصرخة!

١٠ - قلت: [فبدل من ان تصرخ بوجهه صرخة الحق والعدل].

أقول: من قال بأن السيد الحسنى لا يصرخ ، بل على العكس أنه صرخة صرخة شديدة... ولشدة صرخته صرت أصم لا تسمع صرخته !

فنتابع ونرى كيف كانت صرخته؟

\* عندما أعلن اجتهاده وأعلميته على الجميع وهو بهذا العمر وبهذه الفترة القليلة التي قضاهها في الدراسة الحوزوية بل سمعته يقول بماذا قضوا هذا العمر الطويل في الحوزة ولم ينالوا الألفية فضلاً عن رتبة الاجتهاد...؟

\* بل صرخ صرخة تذهل لها العقول..  
حيث بعد شبهة اجتاحت المجتمع أو  
الحوزة بصورة خاصة ولمدة ثلاث  
سنوات، حيث تطرح الشبهات والإشكال  
من قبل الشيخ الفياض على مدرسة  
وأصول الشهيد الصدر أبو جعفر (قدس  
سره) على الرغم من جلوس طلبة هذه  
المدرسة في الدرس ولم يحركوا ساكن  
ولم تأخذهم الغيرة على هذا (الصرح  
العظيم)....

فبعد صرخات متعاقبة من قبل السيد  
الحسني (دام ظله) في الدرس لجملة  
مناقشات بهذا الخصوص (وهذا ما يشهد  
به غيره) أنجبت هذه الصرخات وليد  
المدرستين، صرخ صرخته التي هزت  
الأركان وجعلت مدرسة الشهيد الصدر

(قدس سره) تصرخ معه حينما ألف كتاب الفكر المتين.

" كتاب (الفكر المتين) بجزأيه للسيد الصرخي يرد فيه جميع الإشكالات التي طرحها الفياض على أصول السيد الصدر (قدس سره) استناداً إلى مباني مدرسة السيد أبو جعفر الأصولية، وعرض هذا الكتاب على الشيخ الفياض وبقي عنده ثمانية أشهر ولم يرد عليه الشيخ الفياض".

\* أقول: أنك لم ترى ما رأيتَه أنا، فقد رفع السيد الحسنِي يده أمامنا وفيها ذلك الكتاب الأصفر اللون مكتوب عليه (الفكر المتين) وقال....

[هذا فكر آل الصدر.. هو الفكر المتين]

وما بعد الحق إلا الضلال يا صاحب  
(رسالة العتاب)  
فميز بين صرخات الطفل الفارغة...  
وبين الصرخات الشجاعة في ساحات  
الوغي... التي تشدك عزمًا وإصراراً  
وإرادة...!

## العِلمُ أولاً!

١١-

(أ) [ذكر كلاماً للسيد كمال الحيدري وهو  
يصرخ ويستغيث من إهمال العلماء  
للإصدارات الفكرية والاجتماعية].  
\* أقول: واضح من كلامك بأن السيد  
الحيدري انه قدم كلمة (علماء) على  
باقي الإصدارات، أي أن الشخص يثبت  
نفسه عالماً أولاً وخاصةً إذا كان هناك

من يتصيد بالماء العكر ويتربص للعلماء... وهذا ما حصل للسيد الصدر (قدس سره) عندما قال أنا أعلم الأحياء والأموات فبدأت عليه الهجمات ... لكنه أستمر بإعطاء الأدلة الدافعة وهذا ما نراه فأول ما سئل السيد الصدر (قدس سره) وأجاب بهذا الخصوص أنظر للرسالة الإستفتائية الأولى للسيد (قدس سره).

ب) كلام السيد الحيدري [فها هو أعلم شخص... (ويقصد به السيد أبو جعفر) مؤسس أحدث وأشمل وأدق مدرسة أصولية وفقهية.. نتاجه الأصولي والفقهي..]

\* أقول: نرى هنا أيضاً تكلم عن الأعلام، والثابت علمه فأسأل بماذا أثبت السيد



(قدس سره) بأنه أعلم.. هل بالإصدارات الفكرية والاجتماعية أول شيء.. والجواب أنت وغيرك يعرفه... وموجود في نفس كلام السيد الحيدري يقول (مؤسس... مدرسة أصولية وفقهية.. نتاجه الأصولي والفقي) أوجه لك سؤال.. هل ثبت للسيد الصدر الأول والثاني المرجعية والأعلمية ومن ثم قيادة المجتمع دون التصدي للأصول والفقه؟

والجواب واضح.

(ج) لنرجع إلى الرسالة العملية ولكي تكون عليك حجة رسالة السيد الصدر (قدس سره) (منهج الصالحين).

أول كتاب فيها هو كتاب الإجتهد والتقليد - ولا نراه يتحدث فيها عن

الواجهات الاجتماعية وغيرها - بل يتحدث عن الأعم والأعلمية...  
وأيضاً كلنا نعرف بأن الولاية العامة - والتي تعني قيادة المجتمع بالنيابة عن الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) - تكون للفقيه والمجتهد دون غيره، وإذا دارت بين اثنين من المجتهدين يقدم الأعم منهما، وعن طريقها قاد السيد الصدر (قدس سره) المجتمع.  
د) اسمع لكلام السيد (قدس سره) في خطبة الجمعة (٢٧) عندما تكلم عن الجمعة وقال (لا تتركوها ولا يجعل موتي عذراً لتركها، ولا بأس فأن الحوزة هي التي تستطيع أن تبادر إلى ذلك المرجع الجديد وألم يكن متفقاً معي بكل التفاصيل...)

\* أنظر إلى كلام السيد (قدس سره) حيث قال (المرجع الجديد) ولم يقل الطبيب أو المهندس أو الكاتب أو.. الخ. (هـ) هل قرأت أو اطلعت على كتاب السيد (ما وراء الفقه) فإنه يحتوي تقريباً على جميع العلوم (الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الجغرافية، ...) حيث كل هذه سماها ما وراء الفقه.... وجعلها منظوية تحت عنوان الفقه، ولم يخرجها منه بأستقلالية أو جعلها مقارنة له، إذن قدم الفقه عليها، وإلا لو كان غير ذلك فمن الأولى مثلاً أن يسميها (إمام الفقه) أو إذا كانت مقارنة له لسماها (... والفقه) أو تحت أي عنوان ثاني.

(و) وهل بقولك المتقدم تتصحون المجتهدين وطلاب العلم أن لا يكتبوا وألا

يتصدوا للمسائل الفقهية والدفاع عن النظريات الأصولية الحقة... ولو طبقت الحوزة الشريفة هذه النصيحة لانتهدت الدراسة الحوزوية وبالتالي ابتعاد الحوزة عن العلوم.

## من كتب في التفسير

١٢ - من كلامك الطويل المسترسل عن التفسير ودراسته تريد أن تقول (بأن من كتب أو درس في التفسير أفضل من غيره وأيضاً أن أكثرهم لتفسير القرآن أفضلهم منهجية في المجتمع وأصلحهم لقيادته) ولرفع هذه الشبهة،

أقول:

في زمان تصدي السيد الصدر (قدس سره) كان السيد عبد الأعلى السبزواري

(قدس سره) صاحب كتاب مواهب الرحمن في تفسير القرآن موجوداً في ذلك الوقت... فهل كان هو أفضل من السيد الصدر (قدس سره) لقيادة المجتمع والأعلم منه حتى نهاية سياق السيد الصدر (قدس سره) لأنه لم يكتب تفسيراً كامل وبتلك الضخامة. كيف يكون ذلك والسيد أعلن اجتهاده وأعلميته في زمانه وكيف يكون لك بالأخص وهو صاحب (منهاج الصالحين) حيث طعنت فيه آنفاً ووصفت علمه بالسذاجة وأن السيد NSF منهاجه حسب إدعاءك وتفسيرك لا غير.

فهنا تناقض في كلامك يا صاحب (رسالة العتاب).

## نجاسة الخمر من الأصول العملية

١٣ - قلت: [.... إذا كان الدليل يثبت بوضوح طهارة الخمر... وهل أن الأقوال الأربعة... حكمتم من خلالها بالنجاسة جائزة ومقبولة...].

أقول: أن سماحة السيد الحسنی حيث أنه لم يجد دليل في الأدلة الأربعة (الكتاب والسنة والإجماع والعقل).

الأدلة المحرزة على نجاسة الخمر فقد أستخدم الأدلة الغير محرزة وهي الأصول العملية التي أمرنا الشارع باتباعها رغم أنها ظنية فهذا هو مبنى مدرسة السيد الشهيد الصدر (قدس سره) فأفهم...!

## صلاة الجمعة

١٤ - قلت: نقلاً عن السيد الحسنی [بسمه تعالی في البداية أرغب في رفع شبهة في المقام حيث يعتقد الكثير أن لصلاة الجمعة خصوصية تميزها عن باقي الواجبات الشرعية] مقطوع من كلام السيد الحسنی.

التعليق: يقع الكلام في عدة مستويات: المستوى الأول: نسال هل السيد الحسنی ضد صلاة الجمعة؟ أم يؤيدها؟ أم لا هذا ولا ذاك وسكت عنها؟

أ- في الرسالة الإستفتائية ج ٢ ص ٦ عندما سئل عن حضور صلاة الجمعة عند الشيخية فأجاب:

[إذا تحققت شروط الجمعة وشروط إمام الجماعة وجب الحضور إذا لم تحتمل الضرر....].

ب - ذكر في الرسالة الإستفتائية ج ٧  
ص ١٤ عندما سؤل عن إقامته لصلاة  
الجمعة بكل ما تحمله من جوانب فأجاب  
سماحته:

بسمه تعالى [إذا توفرت نفس الظروف  
التي توفرت للسيد الصدر (قدس سره)  
فلن نتردد في إقامة صلاة الجمعة  
وخدمة المجتمع].

أنظر إلى الفرق بين المعنى الذي نقلته  
بأقتطاعتك لكلام السيد لخدمة هدفك  
وبين كلام السيد الحسنی في الرسائل  
ولو أتممت جواب السيد الحسنی لإعطاء  
غير المعنى الذي صورته.

لو أن السيد الحسنی لا يرى في إقامة  
صلاة الجمعة من المصلحة والفائدة التي  
تحققها لما صرح بإقامتها وخدمة



المجتمع... أنظر وخدمة المجتمع ..  
أليس هذا الذي ترغب به والمجتمع،  
وعندما نتمم جواب السيد الحسن في  
هذا المقام سوف نعرف المعنى الحقيقي،  
فراجع ملحق رقم (٢) بهذه الرسالة.

ج - أنه حسب جوابه أيضاً يقول لا  
يجوز الصلاة خلف من لم يقم صلاة  
الجمعة بدون عذر شرعي، أي أنه يراها  
واجبة وتاركها غير عادل. وفي مقام  
الجواب الذي ذكرته أراد أن يوضح  
فتوى السيد الصدر (قدس سره) حيث  
قال لا شيء يميز صلاة الجمعة عن باقي  
الواجبات الشرعية من حيث العدالة  
فتاركها غير عادل وفاسق كما أن من  
ترك (صلاة الصبح أو أي واجب شرعي

آخر بدون عذر شرعي) فهو فاسق ولا يجوز الصلاة خلفه.

المستوى الثانى: كلام السيد الصدر (قدس سره) الذي نقلته [أن صلاة الجمعة من النعم الخاصة هذا الجيل لأنها أن لم تكن كذلك لشممت كل الأجيال].

١- لنقارن هذا الكلام مع كلام السيد الحسنى: حيث أن السيد الحسنى أعطى حكم عام لا يشمل جيل دون آخر فتارك صلاة الجمعة بدون عذر شرعي في كل جيل فاسق ولا يجوز الصلاة خلفه كتارك أي واجب أو فريضة بينما السيد الصدر (قدس سره) [قال من النعم الخاصة على هذا الجيل... لشممت كل الأجيال].

\* أي السيد الصدر تكلم عنها كنعمة خاصة على هذا الجيل وليس كحكم

شرعي عام فهذا الأخير لا يختص به زمان دون آخر .

٢- أقول: هل أن عقوبة تارك صلاة الجمعة مع توفر شرائطها أكبر من عقوبة تارك الصلاة اليومية أو أي واجب شرعي آخر، أو هل أن تارك صلاة الجمعة أكثر فسوقاً من تارك الفرائض اليومية أو أي واجب شرعي . هذا ما أراده السيد الحسن من جوابه على الاستفتاء.

المستوى الثالث: دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام) [اللهم وفقني لأداء فرض الجمعات...]

من المعلوم الأكيد بأن لكل إمام أسلوب خاص به ولزمانه للدعوة إلى إمامته

وإدارة أمور المجتمع وكل أتخذ له  
منهاج...

فالإمام زين العابدين (عليه السلام) كان  
خطه العام هو الدعاء في تبليغ الرسالة  
المحمّدية وهذا واضح فيمكن القول  
بخصوص هذا الدعاء\*

بما أن صلاة الجمعة لها شروط  
ومقدمات ومن أهم شروطها ومقدماتها  
أي تولي الإمام أو من ينوب عنه لزام  
الأمور والخلافة مثلاً .

فدعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام)  
لأداء فرض الجمعة هو دعوة لتوليّه أو  
من ينوب عنه من الأئمة (عليهم السلام)  
أو من يمثلهم فيما بعد لتلك المكانة التي

---

\* (هذا ليس على نحو التفسير لكن رأي لربما يكون فيه شيء  
من الصحة والله العالم.

خصصها لهم الله تعالى وبسطهم اليد  
والحكم في المجتمع.. والله العالم.

## إمام جمعة ومأموم!

١٥ - قلت: [لأن الشيخ (دام عزه) كان  
يتصدر الصفوف الأولى في تلك الصلاة  
المقدسة فأين كان مكانكم من تلك الصفوف يا  
تري].

أقول: مَن الأفضل إمام الجماعة أم  
المأموم؟

إلا تعلم بأن السيد محمود الحسني (دام  
ظله) كان إماماً للجمعة في محافظة  
الحلة؟

وكيف يكون بمكانين في آن واحد. إمام  
في الحلة ومأموم في مسجد الكوفة.

## أعلم من الشهيد الصدر

١٦ : قلت [هو ادعائكم بأنكم أعلم من سماحة الشهيد الصدر (قدس سره) في حياته...]  
جواب لهذا الكلام تجده في الرسالة الإستفتائية ج ٧ ص ١٩ حيث كذب من أفترى عليه بهذا القول ويقول [من نقل مثل هذا الكلام فهو مخادع دجال وحتى أفضحه أكثر فهو يريد الجانب المادي (المال) من هذه الدعوى] كلام السيد الحسنی.

## عتاب وحساب!

١٧ - قلت: [اليوم عتاب وغداً حساب] من الأفضل لك أن تسمي هذه الرسالة باسم آخر كأن يكون رسالة تشويه وتهديد.

وهذا ليس جديداً أن يصدر من أمثالك فقد حصل الكثير منه ضد السيد الصدر (قدس سره) واليوم أكثر من ذلك مع السيد الحسنی (دام ظلّه).

فيا أخي ليس من واجبك الشرعي أن تحاسب المجتهد بعد أن ثبت بالأدلة القاطعة إفتراءك وتحريفك وطعنك ضد السيد الحسنی.

❁❁❁ الرد على رسالة عتاب ❁❁❁

فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر.

﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾

{ {ظلمت يا سيدي كما ظلم جدك الحسين} }

(عليه السلام)



❁❁❁ الرد على رسالة عتاب ❁❁❁

أحد مقلدي  
سماحة السيد محمود الحسني (دام ظله)